●● إنسان الغابة وخارطة لقراءة الكف وكشف المستور

وفى أنفسكم أفلا تبصرون

قراءة الكف والقدم والأذن وكشف المستور:

قال سبحانه وتعالى: وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ٢١الذاريات)

هناك خارطة لأهم طريق فى حياتك طريق النجاة من الأمراض والعلل التى يصعب مواجهتها لكن التشخيص والتنبؤ بالإصابة بالأمراض ليست الوراثية وحسب بل والعضوية أيضا ممكن.

وإذا نظرنا لكل عضو من أعضائنا تجد قدرة الله تتجلى واضحة ، ولنأخذ الأطراف ، القدمين والكفين والأذنين ، فقد سجل العلماء أكثر من خارطة وصورة للقدم لأصحاب التشوهات المختلفة الناتجة عن خلل في العدد الكروموسومى خاصة بالنسبة لبعض الأمراض العقلية التى قد تصل الى انفصام الشخصية .

خارطة النقاط الانعكاسية بشكل عام فكل مساحة جلدية محددة تقابل عضوا جسد أو أحد الأجهزة الحيوية فى الجسم.

وتساعد بصمة «الكف» على تشخيص بعض أنواع مرض السرطان ، ولأن بصمة الكف لا تتغير بالتقدم فى العمر، فيمكن عمل بصمات للاطفال بعد الولادة مباشرة . وتلك البصمة لا يتفق فيها اثنان ، فمثلاً نجد أن كل خط من خطوط اليد والكفين تلك يحدد صورة وراثية قد تكون مُميزة لكل فرد . فقدمك وكفك بل وأذنك أيضا ممكن أن تكشف عن أسرارك وتقرأ لك الطالع وتتنبأ بمستقبل صحتك وتكشف لك عن الأمراض والعلات التى قد تصاحبك مدى الحياة.

قطرة دم من كعب الطفل.. لماذا كعب القدم..؟!

يؤكد العلماء أنه من خلال عدة قطرات دم من كعب الطفل خلال الأيام الثلاثة الأولى من مولده يمكن تجنب الكثير من الأمراض والمخاطر التى قد تنتظره فإذا فاتتك الفرصة وهو جنين فهذه القطرات تكشف عما ينتظره من مستقبل مظلم خاصة عندما يكون لديه استعداد وراثى لعدة امراض ، والأدهى من ذلك أن تكون تلك الأمراض وراثية كالتخلف العقلى والتخنث والسرطان والسكر وتصلب الشرايين والزهايمير ، حتى الأمراض الجلدية مثل: الصدفية التى لها استعدادا وراثيا ، يمكن تجنبها وحماية الإنسان منها . بل والأدهش من كل ذلك أنه يمكن تجنب الخلط بين الأطفال واكتشاف سرقتهم عن طريق بصمة الكف.

وقد أجرى فى أمريكا قانونا يفرض اختبار تلك البصمة من الأسبوع الأول من الولادة بل ويضاف إلى شهادة الميلاد والتاريخ الطبى وذلك حماية للأطفال من الأمراض العقلية والتشوهات الخلقية وكذلك الأمراض العضوية. والمدهش من كل ذلك أنه يمكن التنبؤ بالاستعداد للإصابة ببعض الأمراض التى ستصيبه عند الكبر وبالتالى يمكن علاجه مبكرا أوتجنب تلك الأمراض. وترجع أهمية عمل البصمة والخارطة للأطراف على وجه التحديد لتميزها بكونها غزيرة الشعيرات والأوعية الدموية .ويتوفر فيها بعض الإنزيمات والهرمونات نتيجة التفاعلات الكيميائية خاصة أنه يشترط لأخذ تلك العينة من كعب القدم أن تكون الرضاعة طبيعية لإمكانية اكتشاف الهرمونات الناتجة التى تؤدى للإصابة بأمراض التخلف العقلى والتشوهات الخلقية.على ألا يتعدى اسبوعين من الولادة إلى إمكانية الكشف عن كافة المعلومات الصحية المستقبلية لهذا الطفل، خاصة عندما يتعلق الاختبار بالتشوهات او العيوب الخلقية فى الثلاثة أيام الأولى قد تمتد إلى أسبوعين حيث يكون اللبن مضراً بما فيه من سكريات تمثل داخل الجسم بطريق خاطئ ويكون العلاج بتغير طبيعة الغذاء وكذلك يمكن الكشف عن نسبة البروتين المطلوب الكشف عنها. وبالتالى يمكن التنبؤ بتلك العيوب الخلقية التى يمكن علاجها أو تجنب حدوثها.

■■■

تدليك القدمين والعلاقة العصبية لأعضاء الجسم.

ومن هنا كان نقع الأطراف خاصة القدمين من طرق الطب الفرعونى والصينى القديم ،حيث كان علاج بعض الأمراض فى نقع وتدليك القدمين الذي يركز على مساحات محددة في

بقلم:

د.أميمة خفاجى
أستاذ مساعد الهندسة الوراثية
جامعة قناة السويس

القدم لمعالجتها حيث إنه يرتكز على نظريات مماثلة موجودة في الطب الفرعونى وكذلك فى الطب الصينى التقليدي القديم وتطور هذا العلم اليوم ليسمى Reflexology. بالمعالجة الانعكاسية. ولوحظ أنه بالضغط على نقطة واحدة فى هذه المناطق المعينة يكون هناك تأثير انعكاسى حيث وجود علاقة عصبية بين الجلد وبين الأعضاء الداخلية فى الجسم. وكذلك علاقة بين الخطوط والمواقع الجلدية للكف وبطن القدم والأمراض الخلقية التى ترجع لأسباب وراثية.

«التقنيات الحيوية الحديثة والكشف المبكر عن الأمراض»

إن أساس العلاج القديم عن طريق نقع وتدليك القدمين كان سببا بالأخذ به فى الاعتبار و تطوير التقنيات الحديثة مثل الميكروسكوب الديناميكى واستخدام الليزر وقدرة تصوير الشعيرات الدموية بالقدم واليدين بمنتهى الدقة تمكن العلماء من قياس سريان الشعيرات الدموية مما أدى الى التنبؤ بالأمراض واكتشاف ما كان يصعب اكتشافه من قبل مثل : أمراض الصدفية والذئبة الحمراء، والتنبؤ بضعف الشعيرات الدموية لمرض السكري ،تصلب الشرايين وغيرها. وعمل تصوير دقيق للقدم والكف وخطوطه لدرجة أنه أمكن عمل خارطة دقيقة للقدم والكف وأيضا الأذن. والأكثر من ذلك هو أن هذه الخارطة أصبحت تعد بصمة علمية وراثية يتم فيها تحديد هويتك وتحدد ما تعانيه من أمراض وما سوف يصيبك من أمراض تنتظرك فى البلوغ وما قبله وحتى فى الكبر أى أنه حتى الاستعداد الوراثى للأمراض المستعصية مثل السرطان والسكر والزهايمر تنبئك به وتكشف لك المستور من مصائب المرض وبلائه.

فرض قانون لعمل اختبار بصمة القدم:

ولكن متى يمكن عمل تلك الخارطة الصحية للقدم والكف..؟! بالنسبة لوقت تحديد عمل الخارطة الوراثية لبصمة القدم فإن علماء روسيا مثل: د. إيناسا الاكسندرفنا تؤكد من خلال أحدث الأبحاث أن الأيام الأولى من الولادة مهمة جدا لعمل البصمة الوراثية والخارطة الوراثية من منطقة القدم أو الكف طوال العمر.

وترجع أهمية أخذ العينة لحديثى الولادة خاصة في اليوم الثالث من الرضاعة الطبيعية إلى:

إمكانية الكشف عن كافة المعلومات الصحية المستقبلية لهذا الطفل، خاصة عندما يتعلق الاختبار بالتشوهات

أو العيوب الخلقية كأمراض التخلف العقلى فقد يحددها حدوث خلل في ارتفاع أونقص أحماض أو أنزيمات معينة تضر بخلايا المخ مما يظهر بعض الأمراض مثل التخلف العقلى، وبتحليل دم الطفل فى اليوم الثالث من عمره، مع ضرورة أن يكون الطفل يرضع طبيعيا.

وعن الأمراض التى تم تشخيصهل بمنتهى الدقة مبكرا وعلاجها أيضا « أنه نتيجة الاستمرار فى هذا التشخيص فى روسيا وألمانيا وأمريكا أكد المتخصصين فى الهندسة الوراثية أن الأمراض المستعصية التى أمكن الكشف عنها فى الآونة الأخيرة : مرض خلل الغدة الكظرية الذى يؤدى إلى ولادة طفل خنثى يحمل صفتى الذكورة والأنوثة .. صحيح هذه الحالات نادرة الحدوث ، وذلك رحمة من الله علينا ، إلا أننا من الممكن تجنبها ، وهناك أمراض تنشأ نتيجة سوء التمثيل الغذائى مثل نقص هرمون الغدة الدرقية ، وكذلك الجلكوز الذى يؤدى إلى حدوث تخلف عقلى .

ويمكن إجراء تلك الاختبارات وعمل خارطة صحية للقدم فى أى عمر.

ومازال للوقت بقية وللعمر أيضا بقية للفحص والكشف المبكر عن بعض الأمراض التى تنتظرنا لتهدد كبرنا وحياتنا وأيضا يمكن تجنب إصابتهم ببعض الأمراض التى لديهم استعداد للإصابة بها عن طريق البصمة الوراثية القدم غير بعض الأمراض المتعلقة بالمخ حيث يصعب علاجها وتجنبها في العمر المبكر حتى لو تم الكشف المبكر عنها وأثبت وجودها، مثل بعض أمراض التخلف العقلى والزهايمر فهى بحاجة للكشف المبكر فى الأيام الأولى لحديثى الولادة لتجنبها وعلاجها.